

## تفسير سورة التحريرم ٨-١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المنتجدد لقاء مغرب الثلاثاء مع تفسير القرآن العظيم وقد وصل نبينا وصلانا في اللقاء الماضي وصل نبي الحديث في تمام سورة الطلاقة في هذه هذه الامسية وهذه الليلة - 00:00:15

نشر في تفسير سورة التحريرم والملاحظ ان سورة الطلاق وصورة التحريرم كلها قد افتتحا بقوله يا ايها النبي وكلها يتتحدث عن الاسرة المسلمة سورة الطلاق تحدثت عن علاقة الزوج بزوجته - 00:00:37

وان انه اذا اذا وقع الطلاق بين الزوجين فان الطلاق له احكامه وحد حدوده شرع احكام الطلاق بان الرجل لا يطلقوا كما شاء او كيف شاء - 00:01:00

فليطلق في حدود الشرع وان على الزوجين ان يحصوا العدة وان على الزوج الا يخرج زوجته من دارها والا تخرج هي الا باذنه الا ان يوجد الزوج امرا لا يستطيع الصبر عليه - 00:01:23

وكذلك عليه ان يعرف عدة المرأة هو ان يعرف احكام الرجعة وانه اذا طلق امرأته يعرف متى يطلقها وما هي احكام العدة وما احوال النساء في العدة وان المرأة اذا طلقت - 00:01:47

طلاقا رجعوا فللزوج ان يراجعها في زمن العدة فان انتهت العدة فليس له ذلك كذلك اذا طلق الرجل امرأته الطلاقة الثالثة فانها تبين منه ويسمى طلاقا بائنا لا يجوز له ان يرجعها - 00:02:06

حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ويطلقها مختارا ثم تعود الى زوجها بعقد جديد ومهر جديد وشهود كل ذلك هو ما يتعلق باحكام الطلاق كذلك اذا طلقت المرأة البائن طلاقا بائنا - 00:02:26

فانها ينفق عليها ان كانت حاملا كانت حاملا ان على الزوج ان ينفق عليها واما وضعت ينفق على الطفل ويتولى رعاية الطفل وكذلك الاراعاع فانها لها ان ترفض الرضاع او تطلب الاجرة - 00:02:50

فان اعطتها والا يستأجر من يررض ثم ختم الله احكام الطلاق لانك على الزوجين او على على الزوجين ان كل يراعي الاخر هو ان ينفق الزوج الزوج ان كان ان كان ذاته على سمعته وان كان لا يقدر فانه ينفق على قدر حاله. هذه كلها ايها الاخوة - 00:03:17

احكام اه سورة الطلاق ثم انتقل بناء الحديث الى سورة التحريرم وفيها ايضا علاقة الزوج بزوجته واحكام الاسرة المسلمة وما الذي يجب على الزوج الذي هو راع في بيته وما الذي يجب على الزوجة التي هي راعية - 00:03:41

في بيتها ولنبدأ بهذه السورة. يقول الله سبحانه وتعالى بعد باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ابتغي مرضا ازواجاك. والله غفور رحيم اذا هناك حدث - 00:04:01

حدث وامر حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم حرم شيئا قد اباحه الله وحرم ذلك طلبا لمرضاتي زوجاته وتحرير ما احل الله لا يجوز - 00:04:18

وان الانسان اذا حرم شيئا قد اباحه الله له كالأكل والشرب والجماع واللباس والجلوس والسفر والدخول والخروج ونحو ذلك من المباحات اذا حرم شيئا على نفسه فانه عليه ان يكفر وان يعود - 00:04:39

لذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها قد فرض الله لك وقوله لما تحرم هذا عتاب لطيف من الله سبحانه وتعالى عتاب لطيف من الله

لنبيه يعني لما تحرم ما احل الله لك - 00:05:03

ثمان هذا العتاب وهذا الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله لنبيه بدليل قوله والله غفور رحيم اي قد غفر الله لك ورحلك ثم بين ان الله سبحانه وتعالى - 00:05:20

قد فرض للمؤمنين تحلة ايمانهم اذا عقدوا اليمين على شيء مباح عقدوا اليمين على اي امر من الامور فانه له ان يحل يمينه الكفارة تحل ايمانكم الكفارة ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة - 00:05:36

ان من وقع في اليمين واراد ان يعود ولم يفي بيمينه عليه الكفارة والكفارة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او عتق رقبة امور مخيرة بينها فان عجز عن ذلك فانه ينتقل الى الصيام ثلاثة ايام - 00:05:56

ولا يجوز له ان يصوم وهو يستطيع احد هذه الامور الثلاثة ففرض الله لنا اي شرع لنا بحلة الايمان قال الله والله مولاكم ان يتولى امركم بحيث انه لطف سبحانه بنا - 00:06:21

وشرع لنا احسن الشرائع وجعل لنا من كل ضيق مخرجا والله قال وهو العليم الحكيم العليم باحوالنا الحكيم بما يشرع قال الله بعدها واذ اسر النبي الى بعض ازواجه هذا معنى - 00:06:38

تبتغى مرضاه ازواجه وشرع الله او بين الله سبحانه وتعالى ان النبي اسر الى بعض ازواجه قال اهل التفسير هي حفصة حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض - 00:06:57

فلما نبأها به قالت من انبأك قال نبأني العليم الخير القصة وما فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على بيوت ازواجه بعد العصر يوما من الايام مرة - 00:07:19

على زينب بنت جحش وكان اذا مر عليها اطال الجلوس عندها استنكر بعض ازواجه ام سلامكسودة يا حفصة وعائشة اجتمعت حفصة وعائشة على ان النبي على ان ان يتقطن النبي اذا جاء من - 00:07:47

من اذا جاء من ام اذا جاء من زينب بنت جحش اه لما جاء في اليوم التالي خرج من بيت زينب بنت جحش ومرة حفصة اقتربت منه شمت منه رائحة عسل - 00:08:13

وقالت يا رسول الله اكلت مغافير والمغافير شجر يكون فيه الصمع الحالي وله رائحة قوية وقال والله ما اكلت مغافير انما شربت عسلا عند زينب وقد كان مر على عائشة قبل ذلك - 00:08:33

ايضا شمت منه رائحة رائحة العسل فقالت اكلت مغافير. قال والله ما اكلت لما جاء عند حفصة ثم قالت له يا رسول الله اكلت مغافير رائحة المغافير فقال لا والله وانما شربت - 00:09:00

عسلا عند زينب قالت اه شربت عسلا عند زينب؟ قال نعم ثم قال والله لا اشرب بعد ذلك حرم شرب العسل على نفسه - 00:09:21

وقال لي حفصة لا تخبر احدا بذلك ابني حرمته وانني امتنعت منه ابتد حفصة او اظهرت الامر لعائشة اظهرت الامر لعائشة فكشف الله هذا الامر رفقا بنبيه حبيب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

وقال الله سبحانه وتعالى واد اسر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي انه حرم العسل على نفسه فلما نبأت به يعني اخبرت عائشة واظهره الله عليه اظهرا على محمد - 00:10:05

جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة وقال لها هل اخبرتي عائشة ولم يظهر كل الامر لها وانما عرفها على بعض ما وقع لذلك قال الله سبحانه وتعالى واظهره الله عليه عرف بعضه - 00:10:22

واعرض عن بعض. وهذه طريقة الكرماء انهم لا يستقصون وانهم يتغاضون ويغضبون طرفهم والتغاضي من اعظم الحلول لمشاكل البيوت الزوجية التغاضي لا تكثر من المتابعة والدقة وانما اغمض عينيك وتغاضي - 00:10:41

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما استقصى معها وقال مازا قلت لها؟ وماذا قالت؟ وانما قال اخبرتها ولذلك قرأ بعض القراء عرف بعضه واعرض عن بعض اي عرف شيئا منه وترك الكثير - 00:11:05

فلما نبأها به لما نبأ حفصة به قالت من انبأك هذا؟ يعني ما الذي اخبرك قال نبأني العليم بكل شيء وهو الله الخبير بكل شيء العليم  
الخبير ثم قال الله فيهما لان هذا كان فيه ايذاء للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

متبايعة بهذه الطريقة ايند له ولذلك قال الله سبحانه وتعالى موجها خطاب حفصة وعائشة ان تتوبا الى الله ان تتبوا الى الله فان  
الله يقبل توبتكم ويغفر لكم ذنبكم وترجعان الى حال احسن - [00:11:45](#)

ان تتبوا الى الله ثم قال فقد صفت قلوبكم اي مالت عن الحق عن الحق حالكم الان انكم قد ملتم عن الحق. فارجعوا الى ربكم  
وارجعوا وان تظاهر تستمر على - [00:12:07](#)

هذا الميل والاستمرار عليه تظاهر عليه فان الله سبحانه وتعالى سيتولى امر امر نبيه محمد ان الله هو مولاه هو ناصره هو الذي  
يتولى امره وجبريل معه ان الملائكة وصالح المؤمنين - [00:12:25](#)

من اصفياء ومن الذين اتبعوا رسول صلى الله عليه وسلم من محبيه والملائكة كلهم بعد ذلك ظهير. اي معينين ايضا له صلى الله عليه  
وسلم فكل هؤلاء معه وهذا كله تحذير - [00:12:46](#)

تحذير لايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى تأكيدا وتخييفا عسى ربه ان طلق كن يا نساء النبي ان يبدلها  
ازواجا خيرا منك وهم زوجات الازواج وصفهم الله بهذه الصفات - [00:13:05](#)

قال مسلمات اي مستسلمات لله لا يتددن في امر من الامر الامور مسلمات مؤمنات عرفة عرفنا حقيقة اليمان في  
قلوبهن كثيرات الطاعة ان يرجعون كثيرات الرجوع الى الله كلما وقعت احداثهن - [00:13:26](#)

في شيء من المخالفه او من الذنب الله سبحانه وتعالى بذلك وصفه الله وصفهن بالتاببات والعبدات اي كثيرة العبادة المتنوعة الصلاة  
والصوم وسائر العبادات والصدقة وغير ذلك سائحتات قال كثيرات الصيام - [00:13:49](#)

او الهجرة طيبات وابكارا اي زوجه يزوجه صلى الله عز وجل يزوج محمدا بانواع النساء وابكارا سبق لهن الزواج او لم يسبق كل ذلك  
عتاب لهن وقد وقد وقد تبني توبة نصوها - [00:14:09](#)

وكنا وكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم قد وقد وصفي او قد اتصفنا قد اتصفنا بهذه الصفات كلها الاسلام واليمان والقنوت  
والتنورة والعبادة والسياحة وغير ذلك لما بين الله سبحانه وتعالى - [00:14:33](#)

موقف نبيه وبين موقف زوجاته وما جرى بينهما نادي المؤمنين نداء عاما بان يقروا انفسهم وان يقروا زوجاتهم وان يقروا اهليهم وان  
يقولوا اولادهم من النار وان يخوفوهم حتى يسلمو من هذه النار التي توعد الله بها من عصاه - [00:14:56](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد هذا تخويف امر الله بان الرجل راع  
في بيته والمرأة راعية في بيتها عليهم ان يتقووا الله - [00:15:23](#)

تحتتهم يعني بان يوقوا انفسهم وان يقروا انفسهم ويقوموا اهليهم من النار الشديدة الحرارة التي جعل الله وقودها الناس والحجارة  
وجعل عليها خزنة ملائكة وصفهم الله بانهم غلاظ الخلقة غلاظ الحديث - [00:15:46](#)

شداد قوة البطش لا يعصون الله ما امرهم. لا يتددون فيما يأمرهم الله به. بل يبادرون ويفعلون ما يؤمرون حذر الله وهذا هو اقوى  
أسباب الحفاظ على الاسرة المسلمة بان يتذكر دائما الرجل - [00:16:11](#)

تذكرة حقه او يتذكر واجبه اتجاه بيته. والمرأة تتذكرة واجبها تجاه زوجها واولادها لما ذكر الله ذلك الامر بين ان الكفار لا ليس لهم  
اعتذار في يوم القيمة ولذلك - [00:16:32](#)

قال يا ايها الذين كفروا لا تعتذرونا اليوم. يوم القيمة لا ينفع الاعتذار لا يقبل انما تجزون ما كنتم تعملون. تجزون باعمالكم ثم  
خاطب الله سبحانه وتعالى المؤمنين وناداهم - [00:16:52](#)

فداء ينفعهم ونداء يجب ان يقفوا عنده ويتأملوه وهو نداء التوبة وهو اخر نداء في كتاب الله ان هذه هذه هذا النداء نداء التوبة قال  
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:17:10](#)

توبوا الى الله توبة نصوها توبة نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ما هي التوبة النصوح التوبة النصوح ما اكتملت فيها

شروط التوبة اولا الاقلال عن الذنب ثانيا الندم - 00:17:28

على ما وقع ثالثا العزم على الا يعود فاما تاب هذه التوبة النصوح يعني الحالصة لله قبل الله توبته ورتب على التوبة ماذا ان يكفر عنهم السينات. الذنوب كلها كل الذنوب كلها - 00:17:50

وان يدخلهم بان يفوزوا في جنات النعيم ويدخلهم في جنات النعيم جنات تجريته الانهار في ذلك اليوم الذي ينصر الله رسوله والمؤمنين ولا يخزيرهم ولا يفضحهم ولا يذلهم ينصرهم ويجعل النور امامهم - 00:18:08

تسعة النور يسعى بين ايديهم وبايدهم امام ايديهم وعن يمينهم يقولون ربنا وهم ينظرون الى هذا النور اتمم لنا نورنا واتم لنا نورنا واغفر لنا لا ينسون الذنوب واغفر لنا انك على كل شيء - 00:18:27

نقف عند هذا القدر ونستكمل ما تبقى من السورة في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:45